

الصعود الصيني في بنية النظام الدولي

أ. أحمد مصطفى التوتوات

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة مصراتة

a.alwetwat@eps.misuratau.edu.ly

تاريخ النشر 2025.03.02

تاريخ الاستلام 2024.12.05

المخلص:

تناولت الدراسة استراتيجية تحرك الصين تجاه تعزيز نفوذها ومكانتها، كقوة عالمية مؤثرة في النظام الدولي، وكذلك الرغبة في تغيير هيكل موازين القوى الدولية، الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة الأمريكية منذ انتهاء الحرب الباردة، وأظهرت نتائج الدراسة بأن الصين أصبحت تمتلك مقومات القوة الأساسية، خاصة في الجانب الاقتصادي والعسكري، وأهلها ذلك بأن تلعب بأدوات ناعمة دورًا بارزًا في مجمل القضايا الإقليمية والدولية، واستندت الصين في استراتيجية الصعود الدولي على تشكيل تكتلات، ذات طبيعة اقتصادية وسياسية على المستويين الإقليمي والدولي، وكذلك إبرامها اتفاقية شراكة استراتيجية مع الاتحاد الروسي، الذي يمتلك نفس الرغبة والتوجه في تشكيل عالم متعدد الأقطاب، الأمر الذي أرق الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة بعد الموقف الصيني الرفض للعقوبات الغربية، التي فرضت على روسيا إثر اندلاع الحرب مع أوكرانيا.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، الصعود الدولي، بنية النظام الدولي، القوة العالمية، التوازن

الدولي.

The Chinese Rise in the Structure of the International System

Ahmad M. Alwetwat

Faculty of Economics and Political sciences, Misurata University, Libya

*a.alwetwat@eps.misuratau.edu.ly

Received: 05.12.2024

Publishing: 02.03.2025

Abstract:

The study addressed China's move strategy towards strengthening its influence and position, as an influential global power in the international system, as well as the desire to change the structure of the international balance of power, which has been controlled by the United States of America since the end of the Cold War. The results of the study showed that China has now possessed the basic components of power, especially in the economic and military aspect, and this enables it to play, with soft tools, a prominent role in all regional and international issues. China based its international rise strategy on the formation of blocs of an economic and political nature at the regional and international levels, as well as concluding a strategic partnership agreement with the Russian Federation, which possesses the same desire and orientation. In forming a multipolar world, which disturbed the United States of America, especially after the Chinese position rejecting Western sanctions, which were imposed on Russia following the outbreak of war with Ukraine.

Keywords: *International Rise, Structure of the International System, Global Power, International Balance.*

المقدمة:

تعتبر الحضارة الصينية من أقدم وأعرق الحضارات في العالم، والصين اليوم نراها تجذب وبصورة متزايدة، اهتمام العديد من المراقبين للشأن الدولي الذين اعتبروا أنها تتحرك دولياً بأدوات القوة الناعمة، خاصة من جانب دورها الاقتصادي، الذي أخذ ينافس دور الولايات المتحدة الأمريكية، ويلاحظ أن الصين تبنت استراتيجية بدأت بتطوير اقتصادها المحلي، حيث تسارعت وثيرة النمو الاقتصادي للدولة، والذي كان له الدور البارز في نمو العديد من المجالات الأخرى، خاصة في المجال العسكري، وقد أدى التوجه الاقتصادي للصين خارج حدودها وفي مناطق

مختلفة حول العالم، إلى تعزيز نفوذها وحضورها في مجمل القضايا الدولية، الأمر الذي بدأ يثير مخاوف العديد من الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، التي تعي جيداً بأن الاقتصاد هو المحك الأساسي لأغلب قضايا السياسات الدولية.

من جهة أخرى سعت الصين إلى تشكيل تكتلات سياسية واقتصادية، وأخرى استراتيجية خاصة مع روسيا الاتحادية، التي تشاطرها نفس التوجه بخصوص تشكيل عالم متعدد الأقطاب، وإنها الهيمنة الدولية للولايات المتحدة الأمريكية على النظام الدولي.

1. مشكلة الدراسة.

باعتبار أن الصين أصبحت قوة صاعدة، وأنها تسعى إلى تعزيز مكانتها الدولية وإحداث تغيير في بنية النظام الدولي، عليه يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل تتمكن الاستراتيجية الصينية من خلال آلياتها أن تحدث تغيير في طبيعة النظام الدولي؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية وهي:

- هل ساعد النمو الاقتصادي والتكنولوجي في تطوير القدرات العسكرية الصينية؟
- ما هو الدور الذي لعبه التحول الاقتصادي في الصين تجاه تعزيز مكانتها الدولية؟
- ما طبيعة التحالفات الدولية التي تسعى من خلالها الصين إلى تغيير بنية النظام الدولي؟

2. فرضية الدراسة:

إن الرؤية التي تبناها الحزب الحاكم في الصين، أدت إلى تحقيق معدلات متقدمة ومتطورة في مجال النمو الاقتصادي وبالتالي العسكري، ودخولها في شراكات مع دول لها وزنها في النظام الدولي سيكون له أثر كبير في اتجاه عالم متعدد الأقطاب.

3. أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في الآتي:

- الاطلاع على مراكز القوة لدى الصين، خاصة في الجانب الاقتصادي والعسكري.
- معرفة ملامح الاستراتيجية الصينية في توجيهها لعالم متعدد الأقطاب.
- الوقوف على أهمية التحالفات الصينية والتي تسعى من خلالها لتعزيز نفوذها الدولي.

4. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في استعراض التجربة النهضوية الصينية التي أدت إلى تنامي صعودها الاستراتيجي سواءً على المستوى الاقتصادي أو العسكري، والذي ساعد في تمدد واتساع دائرة نفوذها على مسرح الأحداث الدولية، خاصة مع عقدها لشراكات استراتيجية مع دول أخرى لها نفس الرغبة في إنهاء الهيمنة الأمريكية على العالم وخلق توازن دولي جديد.

5. منهجية الدراسة:

الدراسة اعتمدت على عدد من المناهج العلمية، بداية بالمنهج التاريخي فمن خلاله يتم استحضار الأحداث التاريخية لتطور الظاهرة، وتتبع آثارها وتطورها عبر الزمان والمكان، وتم الاعتماد على منهج دراسة الحالة الذي يساعد في عملية البحث العميق في المعلومات المتعلقة بتحركات الاستراتيجية الصينية، وكذلك تم الاستعانة بالمنهج التحليلي، لتوظيفه في عملية تحليل المعلومات المتعلقة بالتحركات الصينية، وذلك بأسلوب مركز ودقيق لأجل الحصول على نتائج حقيقية، نستطيع من خلالها استشراف الدور المستقبلي للصين، وأثر ذلك على بنية النظام الدولي.

6. الدراسات السابقة:

* دراسة صفاء صابر خليفة محمد بن بعنوان: الصين نحو تنافسية قطبية متعددة في القرن الحادي والعشرين مبادرة الحزام والطريق، دراسة سياسية واقتصادية، 2022م: تناولت الدراسة الوقوف على الصين كقوة صاعدة وموقعها الحالي في النسق الدولي، كما تناولت الدراسة أهداف الصين كدولة قوية من خلال طرحها لمبادرة الحزام والطريق، وما تتضمنه من أهداف بعيدة المدى لها تداعيات على إحداث التحول في هيكل النسق الدولي من أحادي القطبية إلى نسق متعدد الأقطاب، وتناولت الدراسة كذلك عددًا من الآليات السياسية والاقتصادية والدعائية والاستراتيجية التي اتبعتها الصين لتحقيق تنافسية قطبية متعددة.

*دراسة منصور فالح إسماعيل الحيصه بعنوان، الفرص والتحديات للنمو الصيني كقوة عظمى، 2009م:

تناولت الدراسة تحليل وفهم مقومات وعناصر القوة التي تمتلكها الصين، وتوكلها للنمو كقوة عالمية مؤثرة في النظام الدولي، وقد انطلقت الدراسة من فرضيات منها، أن المتغيرات الداخلية

والخارجية أثرت على الصعود الصيني كقوة عالمية مؤثرة في النظام الدولي، أيضا طبيعة النظام الدولي أثرت في المرحلة الراهنة على صعود الصين كقوة عالمية مؤثرة.

***دراسة ياسين عامر عبد الجبار الربيعي بعنوان واقع مكانة الصين ومستقبلها في البنية الهيكلية للنظام الدولي، القيود والفرص، 2018م:**

تناولت الدراسة مفهوم مكانة الصين في البنية الهيكلية للنظام الدولي، كما تناولت الوقوف على طبيعة الفرص المتاحة أمام الصين لتكون قطبًا دوليًا، وتوصلت الدراسة إلى أن العامل الاقتصادي كان الأساس في بناء تلك المكانة إلى جانب عوامل أخرى جيوسياسية وتاريخية واجتماعية وثقافية.

أولاً: طبيعة النظام السياسي في الصين.

تتكون أجهزة الدولة المركزية الصينية من المؤسسات التالية:

- السلطة التشريعية:

يتولى المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني السلطة التشريعية للبلاد، وتختص وظائفه بتعديل الدستور ومراقبة تطبيقه، وصياغة وتعديل القوانين الأساسية والقوانين الأخرى، واتخاذ القرارات بشأن كبار المسؤولين في الهيئات الإدارية، والقضائية والنيابية والعسكرية وله الحق في إقالتهم، وتعتبر هذه المؤسسات مسؤولة أمامه وتخضع لرقابته، والأهم أن المجلس هو الذي ينتخب رئيس الجمهورية ونائبه، ويقر تعيين رئيس مجلس الدولة (إسماعيل، 2018).

- السلطة التنفيذية:

تتمثل السلطة التنفيذية في رئيس جمهورية الصين الشعبية، فهو رئيس الدولة وممثلها الأعلى في الداخل والخارج.

- السلطة القضائية:

تتألف السلطة القضائية من المحاكم الشعبية والنيابات الشعبية، وتشمل المحاكم الشعبية، المحكمة الشعبية العليا، والمحاكم الشعبية المحلية على مختلف المستويات، والمحاكم الشعبية المتخصصة، وتنقسم المحاكم الشعبية المحلية إلى المحاكم الشعبية الابتدائية والمتوسطة والعليا.

- مجلس الدولة:

يتألف مجلس الدولة من رئيس الوزراء ونواب رئيس الوزراء، والوزراء المسؤولين عن الوزارات، والوزراء المسؤولين عن اللجان والمراجع العام والأمين العام، يتم ترشيح رئيس مجلس الدولة من قبل رئيس الجمهورية، ويقرره المجلس الوطني لنواب الشعب، ويعزله الرئيس (لظفي، 2021).

- اللجنة العسكرية المركزية:

اللجنة العسكرية المركزية هي جهاز القيادة العسكرية للدولة، وتتولى قيادة القوى المسلحة في كل البلاد، تتكون اللجنة العسكرية المركزية من الرئيس ونواب الرئيس والأعضاء، ورئيسها الحالي هو رئيس الجمهورية شي جين بينغ (سبوتنك عربي، 2023).

- المكتب السياسي:

يعتبر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني، هو الرابط بين كل السلطات، وتنتخب اللجنة المركزية للحزب أعضاء المكتب السياسي البالغ عددهم 29 عضواً، لكن السلطة الحقيقية تكمن في لجنته الدائمة المكونة من 9 أعضاء، وكيفية عمل اللجنة الدائمة سرية وغير واضحة (باكير، 2010).

ثانياً: محدّدات القوة الصينية.

تمتلك الصين مجموعة كبيرة من محدّدات القوة، إلا أن هذه الدراسة ستتركز على الآتي:

1- القدرات الاقتصادية:

العقيدة الاستراتيجية الصينية ارتكزت على عملية البناء الاقتصادي، الذي كان له انعكاس إيجابي على بقية القدرات، وخاصة القدرات العسكرية، والصين مرت بالعديد من المراحل الاقتصادية الشاقة التي ساهمت بشكل كبير في تطورها ونموها المتسارع، لتتج في السيطرة على جزء كبير من الاقتصاد العالمي الذي مكنها من المساهمة في رسم السياسات الدولية، خاصة بعد مشاركتها مع قوى دولية أخرى لها وزنها السياسي والاقتصادي والعسكري على الصعيد الدولي، وأبرز هذه المراحل الآتي:

- المرحلة الأولى: مرحلة النموذج الاشتراكي والاقتصاد المركزي للفترة (1949-1977).

بعد إعلان ماو تسي تونغ بأن هدف الحكومة هو تنظيم الرأسمالية وليس تحطيمها، إلا أن الواقع كان مخالفاً للتصريحات حيث اختفت الشركات الخاصة، وحلت رأسمالية الدولة البيروقراطية محل الرأسمالية الخاصة، حيث قام ماو بتطبيق النموذج الاقتصادي السوفيتي بغرض تأسيس نموذج اشتراكي مكثف للنمو الاقتصادي والاجتماعي، ومن هنا نشأت فكرة الخط الخمسة وهو الأسلوب المعتمد في الصين حتى يومنا هذا.

- المرحلة الثانية: مرحلة التحرر الاقتصادي وسياسات الإصلاح للفترة (1978-1988).

بدأت الصين في هذه الفترة بتطبيق سياسة الإصلاح والانفتاح على العالم الخارجي، وشهدت هذه الفترة بداية النهضة الاقتصادية لجمهورية الصين الشعبية (المهدي ومحمد، 2012).

- المرحلة الثالثة: للفترة من الركود إلى الانفتاح (1989-2015).

تميزت هذه الفترة بدخول الصين في عداد الدول المتقدمة، نظراً لارتفاع معدلات النمو الاقتصادي، وانفتاح الصين على الأسواق العالمية، والانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، وتميزت أيضاً بالإصلاح الشامل، وفتحت الصين أبوابها للقطاع الخاص ليكون له دور في التنمية المستدامة والنمو والرفاهية (رحابلي، 2019).

المقومات التي ساعدت على تطور الاقتصاد الصيني:

- الإرادة القومية للأمة الصينية المعاصرة.
- انتهاج القيادة الصينية المعاصرة للنموذج المزدوج: الاشتراكي-الرأسمالي.
- الإمكانيات الطبيعية الهائلة للاقتصاد الصيني.
- السوق الداخلية الواسعة.
- إدخال التكنولوجيا الحديثة والاهتمام بالبحث العلمي.

ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي

يعتبر الاقتصاد الصيني ثاني أقوى اقتصاد في العالم، وأضحى النموذج الصيني يشكل نموذجاً قريباً إلى الرأسمالية التي يقوم عليها اشتراكيون، واستطاعت الصين أن ترسي نموذجاً تنموياً متميزاً، من خلال تعايش بعض الأنماط الاشتراكية مع آليات السوق الليبرالي، في ظل

رقابة السوق على الاقتصاد (شرعان، 2017)، ففي العقد الأخير شهدت الصين تصاعدًا في إجمالي اقتصادها للفترة من عام 2013م إلى العام 2021م، فقد ارتفع الناتج المحلي الإجمالي بمعدل سنوي قدره 6.6% في عام 2012م، وتجاوزت مساهمة الصين في النمو الاقتصادي العالمي 30%، في المتوسط خلال الفترة من عام 2013م إلى عام 2021م، لتحل المرتبة الأولى عالميًا في هذا الصدد، وفي عام 2021م بلغ حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في الصين رقمًا قياسيًا، بلغ 173.5 مليار دولار أمريكي، ما جعل الصين ثاني أكبر مقصد للاستثمار في العام (يانغ، 2022).

وفي عام 2022م استمر زخم النمو الاقتصادي للصين، حيث ازدادت الصادرات وسجلت مستويات قياسية، فقد أظهرت بيانات الإدارة العامة للجمارك الصينية تسجيل الصادرات بإجمالي 3.36 تريليون دولار، في المقابل بلغت الواردات 246 مليار دولار، ليسجل الميزان التجاري فائضًا بقيمة 676 مليار دولار للعام بأكمله (الشرق نيوز، 2023)، وفي عام 2023م دلت معطيات هيئة الإحصاء الحكومية على أن الناتج المحلي الإجمالي حقق نموًا بنسبة 5.2%، وهو أعلى من التوقعات الرسمية، وجاء في تقرير الهيئة بأن الناتج المحلي الإجمالي للصين، قد بلغ عام 2023م 17.698 تريليون دولار أمريكي، بمعدل نمو سنوي قدره 5.2%، وكان من المتوقع أن يبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي للصين حوالي 5% في عام 2023م (RT عربي، 2024).

ومن جهة أخرى إذا قارنا معدل النمو في الصين عام 2023م بالاقتصادات الكبرى، فإن الفجوة أعظم حتى من نظيرتها في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بلغ معدل النمو الصيني 5.2% أما معدل النمو الأمريكي فقد كان بنسبة 2.5% (روبرتس، 2024).

ورجح صندوق النقد الدولي بأن يحقق الاقتصاد الصيني نموًا بنسبة 5% للعام 2024م، بعد أداء قوي في الربع الأول منه، وذلك ارتفاعًا عن تقديراته السابقة التي كانت تشير إلى نمو بنسبة 4.6% (الجزيرة نت، 2024)، وينسب النمو الاقتصادي السريع للصين لعاملين رئيسيين هما: معدل الاستثمارات العالية والنمو السريع في حجم الإنتاج، وتشير العديد من الدراسات الأكاديمية، إلى أن النهوض والتطور الاقتصادي الذي تشهده الصين سيكونها من التفوق على الاقتصاد الأمريكي بحلول عام 2040م (عبيد وكرشود، 2017).

2- القدرات العسكرية:

شهدت الصين تزايداً ملحوظاً في إنفاقها العسكري، وكان للعامل الاقتصادي المزدهر دور كبير في زيادة معدل الإنفاق العسكري خلال السنوات الأخيرة، والصين تعلم جيداً أن مسألة القوة العسكرية هي في نهاية المطاف المحك والاختبار الحقيقي، الذي سوف يحدد اتجاهها ومدى تأثيرها العالمي.

القوات المسلحة الصينية:

الممثل الرسمي للقوات المسلحة الصينية هو جيش التحرير الشعبي الصيني، ويعود الفضل في تأسيسه إلى الحزب الشيوعي في عام 1927م، والجيش الصيني يعتبر أكبر جيش في العالم من حيث تركيبته البشرية (عبدالحى، 2014)، ويضم جيش التحرير الشعبي الصيني في صفوفه حوالي مليونين و35 ألف رجل وامرأة، بحسب مركز الأبحاث البريطاني المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، وتم تخفيض عدد الجيش الصيني خلال العقد الماضي، في إطار حملة تحديث وإضفاء طابع احترافي وتحسين الإنفاق، ويتوزع هذا العدد بين القوات البرية 965 ألفاً والجوية 395 ألفاً والبحرية 260 ألفاً والوحدة المسؤولة عن الصواريخ الاستراتيجية 120 ألفاً، ومؤخراً دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ الجيش، إلى استكمال تحديثه بحلول 2035م، وأن يصبح على مستوى عالمي بحلول 2050م (الحر، 2023). وتتقسم القدرات العسكرية الصينية إلى شقين يتعلق الأول بالقوات التقليدية، والشق الثاني بالقوات غير التقليدية.

القوات التقليدية - تتمثل في الآتي:

القوات البرية:

ينقسم الجيش الصيني إلى ثلاث فئات من القوات يدعم كل منهما الآخر، تتمركز القوات البرية الرئيسية في جميع أنحاء البلاد، وتستخدم في أي نوع من العمليات على الأراضي الصينية، وقوى إقليمية تتألف من القوات النشطة أو الاحتياط، مثل الشرطة الشعبية المسلحة ومسؤولو الدفاع في المنطقة التي يتمركز فيها الجيش، والتي تؤدي عمليات الشرطة والأمن، وقوات الاحتياط الذين يقدمون الدعم اللوجستي والعسكري للقوات الرئيسية والإقليمية، وتتكون القوات البرية من 7 فرق مدرعة، و34 فرقة من المشاة، 11 لوية مدرعة، و27 لواء مشاة آلية

وميكانيكية، 18 لواء مدفعية، 18 لواء للدفاع الجوي، 12 فوج للطائرات التكتيكية، لواء مضاد للدبابات ولواء صواريخ تكتيكية أرض - أرض (سفيان وبوعلام، 2016). وتمتلك الصين حوالي 4950 دبابة، ويبلغ عدد المركبات العسكرية أكثر من 174 ألف مركبة، وكذلك 2795 مدفعًا ذاتي الحركة، بالإضافة إلى عدد من المدافع المقطورة يصل إلى 1434 مدفعًا، وراجمات الصواريخ التي يصل عددها إلى 3145 راجمة (سبوت نيك عربي، 2023)، كما تعمل الصين على تحديث أسطولها من الآليات العسكرية، حيث تسلمت القوات البرية الصينية دبابات مدولة جديدة، بالإضافة إلى عربات مشاة قتالية وناقلات أفراد، وتتميز الدبابة المدولة الجديدة VP10 بمواصفاتها المتقدمة، حيث تم تزويدها بمدفع عيار 105 ملم و برج مدرع قوي، بالإضافة إلى دروع مضادة للألغام والعبوات الناسفة (الجندي، 2024) ودبابة تايب 99 وهي أحدث طرازٍ للدبابات الصينية، يتم إنتاجها حاليًا بأعدادٍ كبيرة، تتميز بدرعها التفاعلي وأنظمتها الرقمية الحديثة، مما يجعلها من أقوى الدبابات في العالم، كما تُطلق تايب 99 قذائف خارقة للدروع وقذائف تفتيت وحاملة للزعانف، وتُضاف إلى قدرات تايب 99 ميزة هامة وهي إمكانية إطلاق صواريخ موجهة مضادة للدبابات من طراز AT-11 أو سنّير بي Sniper B روسية الصنع (زيادة، 2024).

القوات الجوية:

بعدما احتلت المرتبة الأولى كأكبر قوة بحرية في العالم، يطمح الجيش الصيني في الوقت الحالي للتفوق على نظيره الأمريكي، ليصبح أكبر قوة جوية في العالم، وهو ما أكدته تقرير وزارة الدفاع الأمريكية البنّاجون لعام 2023م، وأشار التقرير إلى أن القوات الجوية والبحرية للجيش الصيني تمتلكان معًا أكثر من 3150 طائرة حربية، باستثناء طائرات التدريب وأنظمة الطائرات بدون طيار (إسلام، 2024)، وأشار أيضًا إلى أن القوات الجوية لجيش الصيني تقوم بتحديث وبناء العديد من الطائرات، وتمتلك القوات الجوية الصينية حوالي 2400 طائرة مقاتلة، منها نحو 208 مقاتلات شبحية من طراز J-20، وعدد 70 من المقاتلة جي J-15 المستوحاة من السوخوي 33 الروسية والتي تستطيع الانطلاق من حاملات الطائرات، ولدى الصين نحو 200 قاذفة تكتيكية من طراز Xian JH-7، وتعمل الصين على تطور قاذفة شبحية من طراز H-20 (شبكة الغد الإعلامية، 2024).

وفيما يتعلق بالطيران المسير تستخدم الصين عددًا من الطائرات بدون طيار، بما فيها الأنظمة قصيرة المدى، وعدة أنواع من الطائرات بدون طيار التكتيكية كنظام ASN-200 التكتيكي، والطائرات بدون طيار الاستراتيجية مثل BZ-005، وهي طائرة بدون طيار للاستطلاع، وطورت الصين نطاقًا واسعًا من الطائرات بدون طيار، تشمل كذلك الأنظمة الشبحية طويلة المدى، القادرة على إجراء الاستطلاعات والضربات القتالية، ومن أبرز الطائرات بدون طيار التي تعكف الصين على تطويرها، التتين الطائر شيانغ لونغ Xianglong، التي تشبه طائرة المراقبة الأمريكية غلوبال هوك بدون طيار، وطائرة الزاحف المبحر ييلونغ yilang، التي تشبه الطائرات بدون طيار بريداتور الأمريكية، والسيف المقاطع لي جيان Lijian، وهي طائرة بدون طيار شبحية بجناح طائر (تشايس وآخرون، 2015)، وفي عام 2021م تم الكشف عن الطائرة بدون طيار WZ-7 HALE للجمهور خلال معرض تشوهاي للطيران (الزهراني، 2024).

وكشفت ملفات البنجاحون المسرية التي تم نشرها، في 19 أبريل 2023، أن جيش التحرير الشعبي الصيني قام بشكل شبه مؤكد بتنشغيل أول طائرة مسيرة فرط صوتية في العالم، تعرف باسم وي زد - 8 WZ-8. ووفقًا لملفات البنجاحون، فقد تم نشر الطائرة في مقاطعة انهوي الغربية (عبدالوهاب، 2023)، وتمتلك الصين الطائرة المسيرة GJ-11 Shar Sword الهجومية، التي لها خاصية الانطلاق من على متن حاملة الطائرات (الشرق الإخبارية، 2024).

القوات البحرية:

لقد ازدادت أهمية الجغرافيا البحرية بشكل كبير في الآونة الأخيرة، في ظل تزايد الظروف البيئة المحيطة بالصين تعقيدًا، لذلك اعتبرت القوة البحرية هي جزء من الاستراتيجية الوطنية لحماية الأمن القومي الصيني (الربيعي، 2018).

تأسست القوات البحرية لجيش التحرير الشعبي الصيني في 23 أبريل عام 1949م، وبالتزامن مع التطور الذي شهدته الصين اقتصاديًا، تطورت البحرية الصينية مع تطور قوة الصين العسكرية بشكل عام (TRT عربي، 2022)، وتتكون القوات البحرية الصينية من 3 أساطيل، وهي أسطول البحر الشمالي وأسطول البحر الشرقي وأسطول البحر الجنوبي، ولكل أسطول قوات للسلاح الجوي وقوات القاعدة الأرضية وقوات فرعية، وقوات خفر السواحل ومشاة

البحرية وغيرها(جريدة الأنباء، 2017)، ووفقاً لتقرير موقع "غلوبال فاير بور" الأمريكي، أصبحت الصين تمتلك حتى عام 2022م أضخم أسطول بحري في العالم، بـ 777 قطعة بحرية متنوعة، ويضم الأسطول حاملتي طائرات، وجارٍ بناء الثالثة، و 50 مدمرة و 46 فرقاطة و 72 كورفيت، و 36 كاسحة ألغام بحرية و 123 سفينة دورية، إضافة إلى 79 غواصة حربية مختلفة، وهو ما يجعلها أضخم قوة غواصات في العالم(صحيفة الوطن، 2022).

وفي الأول من شهر مايو عام 2024م، أبحرت حاملة الطائرات الصينية الثالثة فوجيان، ما يمثل خطوة رئيسية في تعزيز البحرية الصينية، في إطار سعي بكين لترسيخ وجودها في المحيط الهادئ وأبعد منه(جريدة الوسط، 2024)، كما تصاعد الاهتمام الصيني بالمركبات البحرية غير المأهولة الدرونز البحرية، فقد أعلنت الصين في مارس عام 2020م إتمامها عملية بحرية نشرت خلالها في الفترة ما بين ديسمبر 2019م وفبراير 2020م، نحو 12 مركبة انزلاقية مسيرة من نوع هايان - سي وينج في أعماق المحيط الهندي، والتطور الأبرز، هو امتلاك الصين الغواصة المتحكم بها عن بعد أتش أس يو.1، وهي مخصصة لطيف واسع من العمليات الخاصة، من بينها عمليات رصد الألغام البحرية والاستطلاع والمراقبة ورسم الخرائط(العصيمي، 2023)، وتمتلك الصين قاعدة عسكري بحرية في جيبوتي، بقدرة استيعاب في حدود 100 ألف جندي، وتقع القاعدة العسكرية الصينية في نقطة استراتيجية بين قناة السويس وخليج عدن(محروس، 2021). القوات غير التقليدية - تتمثل في الآتي:

القدرات النووية:

القيادة الصينية لديها اعتقاد بأن ترسانتها النووية تمنحها أفضلية جيوسياسية، لمواجهة أي تهديد ملموس، وأن معارضتها لما تعتبره استراتيجية نووية أميركية غير عادلة، وكذلك مصالح أمنية غير قانونية للولايات المتحدة، ترسخ رغبتها في اتباع إجراءات أحادية لمواجهة مخاوفها الأمنية، وأن على الصين إقناع الولايات المتحدة قبول بكين لاعتبار رئيسياً لا يمكن احتواؤه أو تعطيله أو زعزعة استقراره (صحيفة الشرق الأوسط، 2024).

أجرى الصينيون تجربتهم النووية الأولى التي تحمل الاسم الرمزي 596 في 16 أكتوبر عام 1964م، وكانت الخطوة التالية بعد ثمانية أشهر، وهي تطوير طريقة إيصال حمولة نووية، حيث تم إلقاء قنبلة نووية قابلة للإطلاق بنجاح من قاذفة وتم تفجيرها، وبعد مرور عام تم تزويد

الصواريخ متوسطة المدى برؤوس حربية نووية، واستخدم موقع لوب نور لاختبار تطوير أسلحة نووية أكثر تطوراً مثل القنبلة الهيدروجينية، والأجهزة النووية الحرارية متعددة المراحل، والصواريخ الباليستية العابرة للقارات ICBM (عبدالله، 2023)، إلى ذلك كشف تقرير أعدته وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون في عام 2022م، بعنوان التطوير العسكري والأمني في الصين أن بكين لديها مخزون يزيد عن 400 رأس نووي، وقد تصل إلى 1500 رأس حربي بحلول عام 2035م (الحرّة الإخبارية، 2023).

وفي تقريره السنوي الذي يحمل رقم 55 والذي أصدره معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام في يونيو عام 2024م، الخاص بحالة التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، نشر المعهد موجزاً من التقرير تحت عنوان "تزايد دور الأسلحة النووية مع تدهور العلاقات الجيوسياسية"، أظهرت مؤشرات الصين للمرة الأولى حالة تأهب تشغيلي، إذ ارتفعت التقديرات الخاصة بحجم الترسانة النووية الصينية من 410 رؤوس حربية في يناير 2023م إلى 500 رأس في يناير 2024م، وأن بكين تعمل على توسيع ترسانتها النووية (عليه، 2024).

القدرات الصاروخية الباليستية:

لا تتناول الصين تفاصيل الأنظمة الخاضعة للتطوير أو خطط تحديث لقواتها، خاصة الغير تقليدية، ولكن الخطوط العامة التي تظهر مع التقييم الخارجي لتطوير الصين لعدد من القدرات، تظهر أن من بين أهم أسلحة المدفعية في جيش التحرير الشعبي الصيني هو صاروخ DF-41، وهو صاروخ باليستي يطلق من قواعد أرضية متحركة (تشايس وتشان، 2016)، ويعتقد أنه الأقوى في العالم، وهو من الفئة الباليستية العابرة للقارات، ويمكنه حمل 12 رأساً حريباً نووياً، ويبلغ مدى الصاروخ حوالي 15000 كيلومتر، ويمكنه أن يصل إلى الولايات المتحدة في غضون 30 دقيقة حسب واشنطن بوست، ويطلق من منصات ثابتة ومتحركة (مجدي، 2019).

من جهة أخرى يعمل الجيش الصيني على تطور ونشر غواصات الصواريخ الباليستية SSBN التي يطلق عليها اسم 096، وذلك لتعزيز العنصر البحري في رادعها النووي (تشايس وتشان، 2016)، وتمتلك الصين الصاروخ الباليستي DF-21 القادر على ضرب أهداف برية وبحرية تصل إلى 4000 كيلومتر، وتم الكشف عنه في العام 2015م، وأبرز ميزات هذا الصاروخ هي قدرته على حمل رؤوس حربية نووية وتقليدية (وان، 2021)، وفي أبريل عام

2018م، أكدت وزارة الدفاع الوطني الصينية أن صواريخ DF-26 قد دخلت الخدمة فعليًا، وهو صاروخ ذو مرحلتين يعمل بالوقود الصلب، ويبلغ مداه 4000 آلاف كيلومتر، ويطلق عليه اسم قاتل غوام لقدرته على ضرب قاعدة غوام الأمريكية في المحيط الهادئ بسلاح تقليدي أو نووي (الزيداني، 2019).

وفي عام 2019م تم الكشف عن صاروخ كروز DC-100 الذي يُطلق من الأرض، وله القدرة على إصابة أهداف برية وبحرية تصل إلى 2000 كيلومتر، وهو ما يمكن أن يُكمل صواريخ الترسانة الباليستية المضادة للسفن، الأمر الذي قد يمثل تعقيدًا أكثر لجهود الدفاع الصاروخي للعدو، وفي نفس العام كشفت الصين عن امتلاكها لصاروخ DF-17، وهو أول سلاح صيني يتفوق سرعته سرعة الصوت، وله القدرة على الوصول إلى سرعة 6200 كيلومتر في الساعة، في طريقه إلى أهداف على بعد نحو 1800 إلى 2500 كيلومتر، وقد تؤدي سرعته العالية، وقدرته على المناورة إلى إرباك أنظمة الدفاع الجوي للعدو (وان، 2021).

واهتم التقرير السنوي لوزارة الدفاع الأمريكية، المقدم إلى الكونجرس في أكتوبر عام 2023م، بتناول أهم التطورات العسكرية والأمنية المتعلقة بالصين خلال عام 2022م، حيث يرى التقرير أن الصين عملت على مدار السنوات الماضية، على تطوير قدراتها في مجال الصواريخ الباليستية ذات القدرة النووية والعابرة للقارات، وبحسب التقرير، فإن من المحتمل أن تكون الصين قد أكملت بناء حقولها الثلاثة الجديدة للصوامع التي تعمل بالوقود الصلب في عام 2022م، والتي تتكون مما لا يقل عن 300 صومعة جديدة للصواريخ الباليستية العابرة للقارات، وقد قامت بتلقيح بعض هذه الصوامع بالصواريخ الباليستية، مشيرًا إلى أن هذه الحقول قادرة على نشر الصواريخ الباليستية العابرة للقارات من طرازي DF-31 و DF-41 (عبدالحليم، 2023).

قوة دعم المعلومات:

في إطار الاستعدادات الصينية لخوض الحروب الحديثة، وكذلك لعمليات الإصلاح والتحديث للمؤسسة العسكرية، أنشأت الصين في يناير من العام 2016م قوات الدعم الاستراتيجي وهي وحدة ضمن القوات المسلحة الصينية، تتخصص في مجالات الفضاء والمجال السيبراني والحرب الإلكترونية والنفسية (سمورا، 2024).

إلا أنه وفي تحرك مفاجئ يظهر التزام الصين بتعزيز قدراتها العسكرية، نفذت بكين أكبر عملية إعادة هيكلة لجيشها منذ عقود، مع التركيز على القوات الاستراتيجية التي تعتمد على التكنولوجيا والمجهزة للحرب الحديثة، حيث تتنافس بكين مع واشنطن على التفوق العسكري في عالم يعج بالتوترات الجيوسياسية (صحيفة الشرق الأوسط، 2024)، فقد دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ، إلى إعادة هيكلة مهمة لجيش التحرير الشعبي في إبريل عام 2024م، وأعلن عن إلغاء قوات الدعم الاستراتيجي، واستبدالها بقوة جديدة تحت اسم قوة دعم معلومات، حيث تعمل القوة الجديدة جنباً إلى جنب مع ذراعين عسكريين آخرين تم الإعلان عنهما وهما قوة الفضاء الإلكتروني وقوة الفضاء الجوي، بالإضافة إلى قوة الدعم اللوجستي المشتركة الموجودة مسبقاً، وأشار الرئيس الصيني إلى إن هذه القوة ستلعب دوراً حاسماً في تعزيز التطوير عالي الجودة للجيش الصيني وقدرته التنافسية في الحرب الحديثة (آرثر، 2024)، كما أكد على أهمية بناء قوة حديثة من خلال البناء السياسي والإصلاحات، وتعزيز القدرات العلمية والتكنولوجية وتنمية المواهب والالتزام بالمبادئ القانونية، وأشار إلى أن قوة الدعم المعلوماتي ستوفر خدمة عسكرية استراتيجية جديدة، وستشرف اللجنة العسكرية المركزية مباشرة على قوة الدعم المعلوماتي (شبكة تلفزيون الصين الدولية، 2024).

ويرى مراقبون، أن هذه الخطوة تعكس رغبة الصين في التكيف مع التطورات التكنولوجية الحديثة، وتعزيز قدراتها العسكرية لتحقيق التفوق في مجال "الحروب الذكية"، وهي تسعى إلى تطوير واعتماد التكنولوجيا المتقدمة، مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة والحوسبة السحابية في قدراتها العسكرية، وستقوم هذه القوة بدور محوري في تأمين الاتصالات وحماية الشبكات، مما يجعلها أساساً في استراتيجية الدفاع الصينية (صحيفة الشرق الأوسط، 2024).

ثالثاً: آليات الصين للتحرك الإقليمي والدولي.

اعتمدت الصين في استراتيجيتها الخارجية على عدة مسارات، سعت من خلالها إلى تعزيز مكانتها الإقليمية والدولية، لتصبح لاعباً محورياً في أغلب الملفات على الصعيد الدولي، حيث تضمنت هذه المسارات عقد المعاهدات والشركات وتشكيل الكتل الاقتصادية والسياسية.

- مجموعة البريكس:

البريكس هي منظمة سياسية بدأت المفاوضات لتشكيلها عام 2006م، وانضمت جنوب إفريقيا إلى المجموعة لاحقاً في عام 2010م، وقد اتفقت دول المجموعة على بعض أسس إصلاح النظام المالي والنقدي الدولي، وذلك بإنشاء بنك التنمية الجديد NDP، برأسمال قدره 100 مليار دولار مقسمة بالتساوي بين الدول الخمس الأعضاء، ويقوم البنك بتقديم القروض والمعونات للدول الأكثر احتياجاً، كما قامت المجموعة بإنشاء صندوق احتياطي للطوارئ لدعم الدول الأعضاء التي تكافح من أجل سداد الديون، ويهدف تحالف بريكس إلى تحويل القوة من الشمال العالمي إلى الجنوب العالمي، وأصبحت مجموعة بريكس منتدى لمعالجة القضايا العالمية الحرجة، مثل التجارة والتمويل وتغير المناخ وأمن الطاقة (فؤاد، 2023).

وتظهر بيانات صندوق النقد الدولي أن مساهمة التكتل في الاقتصاد العالمي بنهاية عام 2022م بلغت 31.5%، مقابل 30.7% لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، وتشير البيانات إلى أن حجم اقتصاد الصين وحده يفوق ستة من اقتصادات مجموعة الدول الصناعية السبع، وهي ألمانيا وإيطاليا واليابان وكندا وفرنسا والمملكة المتحدة، ويبلغ حجم اقتصادات بريكس حتى نهاية عام 2022م نحو 44 تريليون دولار، وتسيطر على 17% من التجارة العالمية وفق بيانات منظمة التجارة العالمية، ويطمح التكتل إلى إيجاد نظام اقتصادي موازي للنظام الحالي الذي تقوده الولايات المتحدة، إذ ترى الصين في هذا التكتل نموذجاً لمناصرة الاقتصادات النامية والفقيرة، ويعتبر الجانب الاقتصادي بمثابة العمود الفقري لمجموعة بريكس، حيث بدأ الأعضاء يطورون خططهم الاقتصادية كتكتل واحد، وصولاً إلى إنشاء قوة اقتصادية قادرة على مجابهة القوة الاقتصادية الغربية الحالية (صحيفة العرب، 2023).

- اتفاقية الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة:

بعد ثماني سنوات من المفاوضات حول اتفاقية شراكة اقتصادية إقليمية شاملة، تم التوقيع على أكبر اتفاقية للتجارة الحرة لخمس عشرة دولة، لتضم عشر دول في جنوب شرق آسيا، وهي إندونيسيا، ماليزيا، الفلبين، سنغافورة، تايلند، بروناي، فيتنام، لاوس، بورما، كمبوديا. بالإضافة إلى دول آسيا والمحيط الهادئ الأخرى، أستراليا والصين واليابان ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية، تغطي الاتفاقية التي تعد أكبر اتفاقية تجارية متعددة الأطراف تقريباً، سوقاً يضم أكثر من 2

مليار شخص، أي حوالي 30% من سكان العالم، وبلغ ناتجها المحلي الإجمالي 26.2 تريليون دولار أمريكي، بمقدار 30% من الاقتصاد العالمي.

ويرى الرئيس الصيني من خلال هذه المجموعة، أن الصين تتجه نحو نموذج جديد للتنمية يخدم العالم بأسره، ويعزز التجارة الحرة والتعددية ويعاين الاقتصاد العالمي، واعتبر مراقبون دوليون أن اتفاقية الشراكة الإقليمية والاتفاقيات الأخرى للصين، قد تكون شكل من أشكال توسع النفوذ الصيني على اقتصاديات العالم (مرتضى والسعدي، 2020)، ويمثل هذا الاتفاق ثورة للصين، التي تعد أكبر سوق في المنطقة مع أكثر من 1.3 مليار مستهلك، مما يسمح لبكين بأن تصور نفسها على أنها بطل العولمة والتعاون متعدد الأطراف، ويعطيها تأثيراً على القواعد التي تحكم التجارة الإقليمية والدولية (شبكة الأناضول، 2020).

– مبادرة الحزام والطريق:

كان طريق الحرير القديم من أكبر شبكات المبادلات التجارية والاقتصادية في العالم، فقد ربط بين أهم المراكز الحضارية والاقتصادية على الأرض، وقد أصبح إحياء هذا المشروع من أولويات القيادة الصينية، التي قررت إحيائه من خلال المشروع الذي أطلقه الرئيس الصيني شي جين بينغ رسمياً في عام 2013م، والذي أطلق عليه اسم مبادرة طريق الحرير الجديدة (غازلي، 2019)، والذي سيربط بين الصين وثلاث قارات، آسيا وأوروبا وأفريقيا، وسرعان ما توسعت الصين وأدرجت قارة أمريكا اللاتينية ودول الكاريبي، وتقوم المبادرة على تطوير البنى التحتية عبر البلاد المشمولة في الحزام والطريق، وتتضمن مد لشبكات الطاقة، والغاز والكهرباء، والنقل بأنواعه خاصة السكك الحديدية، والموانئ والنقل البحري، وشبكات المعلومات والاتصالات، علاوة على التبادل التجاري والثقافي والسياحي، وتتضمن المبادرة حرية انتقال السلع والخدمات وإزالة التعريفات الجمركية بين الدول الأعضاء بحلول العام 2050م (جمال، 2022)، وتغطي المبادرة أكثر من 70 دولة وتتكون من شقين: الأول يسمى حزام طريق الحرير الاقتصادي، والثاني يطلق عليه طريق الحرير البحري، بحيث يضم الطريق البري ستة ممرات إلى أوروبا وآسيا والبحر المتوسط والخليج العربي، والشق البحري يتضمن ممرات مائية إلى الدول التي تغطيها المبادرة (رحايلي، 2019)، وفي مارس من عام 2015م، أعلن رئيس الوزراء الصيني عن إنشاء صندوق استثماري خاص، يسمى شركة طريق الحرير الجديدة، وتم بالفعل إصدار

ميزانية استثمارية للمشروع بقيمة 40 مليار دولار لهذا الغرض، ومن خلال هذه المبادرة تعزز الصين توجيه اهتماماتها الجيوسياسية نحو آسيا الوسطى وأوروبا، وهي استراتيجية تهدف إلى الالتفاف على ساحل شرق المحيط الهادي، والتقليل من تأثير الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في الشرق الأقصى(غازلي، 2019).

والجدير بالذكر أن المبادرة الصينية هدفت إلى التأثير على بنية النسق الدولي المتعدد الأقطاب، حيث يرى بعض الخبراء السياسيين أن مبادرة الحزام والطريق، ما هي إلا استراتيجية تسعى في المقام الأول إلى إعادة بناء النظام الإقليمي بوضع الصين كزعيم لنظام آسيوي مركزي وبعده بناء نظام عالمي جديد تقوده الصين(محمد، 2022).

- منظمة شنغهاي للتعاون:

يعتبر إنشاء منظمة شنغهاي للتعاون فكرة صينية بامتياز، حيث وقعت الصين عام 1996م اتفاقية مع روسيا وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان، لتأسيس هذه المجموعة، وفي 15 يونيو عام 2001م تحولت خماسية شنغهاي إلى منظمة إقليمية دولية ذات أهمية جيواستراتيجية، تعرف بمنظمة شنغهاي للتعاون وتضم إضافة للدول سابقة الذكر دولة أوزبكستان(حمياز، 2020)، وفي يونيو عام 2017م خلال القمة التي انعقدت في العاصمة الكازاخية آستانة، كان الحدث الأهم فيها هو الإعلان عن منح كل من باكستان والهند عضوية دائمة كاملة الحقوق في المنظمة، ليرتفع عدد الدول النووية في شنغهاي إلى أربع دول، هي روسيا والصين والهند وباكستان، كما يتسع نفوذ المنظمة ليمتد على جغرافيا يعيش عليها نحو 3 مليارات نسمة، أي أقل من نصف البشرية بقليل(عبدالواحد، 2017).

وتمتعت قمة سمرقند الأوزبكية عام 2022م، بأهمية كبيرة لكون انعقادها جاء في ظل تصاعد صراعات القوى الكبرى، والتي كان أبرز تجلياتها اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، وتنامي التوترات الصينية الأمريكية حول تايوان، وشهدت القمة دخول أكثر من 6 دول جديدة للمنظمة، أبرزها إيران كعضو كامل، فضلاً عن تقديم روسيا البيضاء أوراق اعتمادها كعضو كامل، بالإضافة إلى دخول قطر ومصر والسعودية كأعضاء حوار، وبدء إجراءات دخول جزر المالديف والكويت وميانمار والإمارات العربية المتحدة، والبحرين للتمتع بعضوية شريك حوار، وبهذا تحولت منظمة شنغهاي للتعاون تدريجياً من تجمع ذي أهداف أمنية وسياسية، لتجمع يقع

ضمن أهدافه تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الدول الأعضاء، وأكدت الدول المشاركة في الإعلان الختامي للمؤتمر عن نيتها زيادة نسبة التجارة البينية بالعملة المحلية (مركز المستقبل للدراسات، 2022).

واستضافت العاصمة الكازاخية أستانا فعاليات القمة الرابعة والعشرين، لمنظمة شنغهاي للتعاون في يوليو عام 2024م، التي تم فيها انضمام بيلاروسيا لتصبح العضو العاشر في المنظمة، وخلال هذه القمة أكد الرئيس الصيني أنه من الأهمية بمكان أن تضع منظمة شانغهاي للتعاون نفسها على الجانب الصحيح من التاريخ، وإن إعلان أستانا الذي تم توقيعه يلقي الضوء على "تغييرات مزلزة تحصل على مستوى السياسة والاقتصاد العالميين وفي ميادين أخرى من العلاقات الدولية"، وندد خلال هذه القمة الرئيسان بوتين وشي، اللذان يُظهران تفاهماً واضحاً ويعملان على تسريع التقارب بينهما، باستمرار الهيمنة المفترضة للولايات المتحدة على العلاقات الدولية، وكانا قد تعهدا بوضع حد لها (فرانس 24، 2024).

- منتدى التعاون الصيني - الأفريقي:

يتعمق النفوذ الصيني في أفريقيا على نحو متزايد، ويتم تعزيز هذا التأثير من خلال آليات واستراتيجيات اقتصادية وسياسة، حيث تسعى الصين إلى تعزيز الشراكة المربحة للجانبين والتعاون والتضامن بينهما، وكذلك تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية، (صحيفة العرب، 2023)، وقد تأسس المنتدى الصيني الأفريقي رسمياً عقب عقد المؤتمر الوزاري الأول للتعاون بين الصين وأفريقيا ببكين في أكتوبر عام 2000م، بحضور الصين وعدد 44 دولة أفريقية وسكرتير عام منظمة الوحدة الأفريقية، وتم الاتفاق على عقد جلسات المنتدى كل ثلاث سنوات بالتناوب بين الصين والدول الإفريقية، وكذلك تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي، حيث تعهدت الصين بالاستمرار في دعم القطاع الزراعي في أفريقيا، وتهيئة السوق الأفريقي للتجارة والاستثمار الصيني، وفتح السوق الصينية للمنتجات الأفريقية (أحمد وآخرون، 2018).

وقد أطلقت الصين كثيراً من المبادرات لتعزيز علاقاتها التجارية والاقتصادية مع القارة الأفريقية، من بينها: استراتيجية جديدة للتنمية في أفريقيا عام 2001م، وخطة عمل لتوسيع التنمية الصناعية في أفريقيا عام 2007م، وخطة تنمية البنية التحتية في أفريقيا عام 2013م، ودعم رؤية أفريقيا لعام 2063م لتعزيز نفوذها الاقتصادي والتجاري بالقارة الأفريقية (عباس،

(2022)، وحققت التجارة الثنائية بين الصين وإفريقيا رقمًا قياسيًا بلغ 282.1 مليار دولار في عام 2023م، لتظل بذلك بكين أكبر شريك تجاري لإفريقيا لمدة 15 عامًا على التوالي، بحسب وزارة التجارة الصينية، وقالت الوزارة، وفقًا لوكالة شينخوا الصينية، إن مجلس الدولة وافق على خطة عامة لبناء منطقة تجريبية للتعاون الاقتصادي والتجاري المتعمق بين الصين وإفريقيا، وأشارت إلى أنه بموجب هذه الخطة، فإن الصين ستنشئ المنطقة التجريبية كمنصة للانفتاح على إفريقيا والتعاون معها، بحيث يصبح لها مستوى معين من التأثير الدولي بحلول عام 2027م (العربية الحدث، 2024).

رابعًا: التحالف الاستراتيجي الصيني - الروسي:

على نقبض الخلفية التاريخية السلبية لانعدام الثقة بين الصين وروسيا، والتي تمتد إلى الحقبة السوفيتية، فإن البلدين تمكنوا من تحقيق دفعة كبيرة من التعاون السياسي والعسكري، بعد نجاحهما في التفاهم بشأن النزاع الحدودي عام 2004م، ومنذ ذلك الحين ثمة حالة من التعزيز المستمر في العلاقات الصينية الروسية، ودعم هذا الاتجاه العديد من عوامل، حيث أن لهما رؤية مشتركة بشأن حجم التهديد الذي تمثله واشنطن وحلفاؤها، سواء في حلف شمال الأطلسي الناتو، أو في منطقة المحيطين الهندي والهادي، على مصالح كل منهما، لا سيما ما يتعلق بنظر الجانبين إلى الولايات المتحدة باعتبارها تسعى لتطويق وعزله عسكريا (مصطفى، 2023).

يعد التحالف الاستراتيجي الروسي الصيني السمة الأبرز في النظام السياسي الدولي الحالي، إذ لم يتشكل فقط لمواجهة تحدي الولايات المتحدة الأمريكية، وإنما هو تحالف مستقبلي فرضته ضرورات المصلحة والأمن القومي لكليهما، وتعد منظمة شنغهاي ومجموعة البريكس من المرتكزات التي ترتكز عليها بكين وموسكو في طريق تقوية الروابط الاستراتيجية، فقد أدى التقارب بين الدولتين إلى إبرام اتفاقيات شراكة استراتيجية في المجالات المختلفة، وكذلك إجراء مناورات عسكرية دورية بينهما، ويعد تشكيل نظام دولي متعدد الأقطاب المرتكز الأساسي الذي يقوم عليه التحالف الاستراتيجي بين الدولتين (الجبروي، 2024).

ومنذ اندلاع الحرب الروسية في أوكرانيا، تصاعدت المظاهر الدالة على رغبة كل من روسيا والصين في توثيق شراكتهما الاستراتيجية، نحو أفق أسمى مما هي عليه، ومعها تصاعدت وتيرة

تصريحات الطرفين الدالة على هذه الرغبة بالتوافق مع الزيارات الرفيعة المتبادلة لمسؤولي البلدين، كان من أهمها زيارة الرئيس الروسي لبيكين مطلع فبراير عام 2022م، أياماً قبل اندلاع الحرب في أوكرانيا(غراف، 2023)، تلتها قمة افتراضية بين رئيسي البلدين في ديسمبر من نفس العام، أكد خلالها الرئيس بوتين، على أنّ التعاون العسكري والفني الذي يُسهم في أمن البلدين والحفاظ على الاستقرار في المناطق الرئيسية، له مكانة خاصة في التعاون الروسي الصيني، وبدوره، أكد الرئيس الصيني استعداد بلاده لزيادة التعاون الاستراتيجي مع موسكو في مواجهة الوضع الدولي الصعب(تلفزيون العربي، 2022)، وفي مارس عام 2023م جاءت زيارة الرئيس الصيني لموسكو، لتؤكد على تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الطرفين، حيث أكد الرئيس الصيني شي جين بينغ عقب محادثاته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن العلاقات الصينية الروسية تجاوزت كونها علاقات ثنائية، وقال: "لقد لخصنا أنا والرئيس بوتين معاً نتائج تطور العلاقات الثنائية، على مدى السنوات العشر الماضية، واتفقنا على أن العلاقات الصينية الروسية تجاوزت العلاقات الثنائية، وهي ذات أهمية حيوية للنظام العالمي الحديث ولمصير البشرية" وقد أكد البيان الختامي لهذه الزيارة على أن روسيا والصين تعارضان فرض دولة واحدة لقيمتها على دول أخرى، مؤكدين عدم وجود شيء يسمى بـ ديمقراطية أعلى"(جريدة الدستور، 2023)، وفي مايو عام 2024م زار الرئيس الروسي بوتين الصين، وهي أول زيارة خارجية له بعد إعادة انتخابه رئيساً، ما يدلّ على الأهمية الكبيرة التي يوليها الرئيس بوتين شخصياً والحكومة الروسية لتطوير العلاقات الصينية الروسية، الأمر الذي تُقدّره الصين عالياً، حيث وقع الرئيسان على وثيقة تتعلق بتعميق علاقات الشراكة الشاملة والتعاون الاستراتيجي، وتؤكد الدور القيادي لروسيا والصين في تشكيل نظام عالمي متعدد الأقطاب(جريدة الأنباء، 2024).

من الجانب الاقتصادي يواصل التبادل التجاري والروابط الاقتصادية بين موسكو وبكين في الازدياد والنمو، حيث وصل التبادل التجاري إلى نحو 240 مليار دولار عام 2023م، والتجارة الثنائية زادت بنسبة 170% على مدى السنوات العشر الماضية، وجاءت الطاقة على رأس هذا التعاون، ويعتبر النمو الذي حققته روسيا عام 2023م تجاوز نمو كل من الولايات المتحدة وأوروبا بنسبة 3.6%، ويعود ذلك النمو الذي حققته روسيا في الفترة الأخيرة على الرغم من العقوبات الغربية، إلى تنامي التعاون التجاري مع الصين، حيث رفضت بكين الامتنال للعقوبات

الأمريكية والأوروبية التي فرضت على روسيا (أبوالفتوح، 2024)، وزادت صادرات الصين إلى روسيا بنسبة 46.9% في العام 2023 مقارنة بمستويات عام 2022م، وبنسبة 64.2% مقارنة بعام 2021م قبل اندلاع الحرب الأوكرانية، وارتفعت واردات الصين من روسيا بنسبة 13% في 2023م، في حين ارتفع إجمالي حجم التبادل التجاري المقوم بالإيوان بين البلدين بنسبة 32.7% إلى 1.69 تريليون يوان ما يعادل 235.90 مليار دولار خلال نفس العام (جريدة البورصة، 2024).

أما على صعيد التقارب العسكري، فقد مثل تاريخ 11 ديسمبر عام 2008م نقطة تحول هامة للتعاون العسكري بين الجانبين، فخلال الاجتماع الثالث عشر للجنة الحكومية الدولية المختلطة للتعاون العسكري التقني في بكين، تم التوقيع على اتفاقية الملكية الفكرية في التعاون العسكري التقني، والتي أسهمت بدرجة كبيرة في التخفيف من مخاوف روسيا بشأن تطوير الصين لأنظمة أسلحتها، وسهلت تصدير الأسلحة وتقنيات أكثر تقدماً إلى الصين، حيث مثل موضوع نقل التكنولوجيا العسكرية، ومشاريع التعاون طويلة الأجل الجزء الأكبر من التعاون (محمد، 2023)، وتطورت العلاقات العسكرية بين البلدين لتشمل تدريبات مشتركة منذ ما يقرب من 20 عاماً، كما تشارك البلدان في التدريبات الاستراتيجية الوطنية لكل منهما، وتجريان تدريبات بحرية منتظمة ودوريات قاذفات استراتيجية مشتركة (أبوالسعود، 2024)، وكانت أول تلك المناورات العسكرية في عام 2005م، والتي جرت تحت رعاية منظمة شانغهاي للتعاون، جرت المناورات في الشرق الأقصى الروسي ومحافظة شاندونغ الصينية، واشتملت على عمليات بحرية وبرمائية شارك فيها عشرة آلاف عسكري، فضلاً عن الغوصات والقاذفات الاستراتيجية، وأجرى الطرفان العديد من المناورات البحرية أظهرت زيادة التنسيق في التعاون العسكري (السعيد، 2015)، وكان آخرها في شهر يوليو عام 2024م، حين أعلنت الصين، أنها تجري مناورات عسكرية مشتركة مع روسيا على طول ساحلها الجنوبي، أطلق عليها اسم البحر المشترك 2024، وتهدف التدريبات على حسب ما أشارت إليه وزارة الدفاع الصينية، إلى إظهار تصميم وقدرات الجانبين في التصدي بشكل مشترك للتهديدات الأمنية البحرية، والحفاظ على السلام والاستقرار العالميين والإقليميين، وأضافت بأن التدريبات ستعمل على تعميق شراكة التنسيق الاستراتيجية الشاملة بين الصين وروسيا في العصر الجديد (صحيفة الخليج، 2024).

7. الخاتمة:

إن المتتبع للشأن الدولي، أصبح يدرك تمامًا أن الصين قد نجحت في امتلاك مقومات القوة، والتي جعلتها تسعى عبر استراتيجيات دقيقة لفرض واقع جديد في بنية النظام الدولي، والتحرك الصيني الذي نشهده اليوم، عبر أدوات ناعمة في مناطق مختلفة حول العالم، كان أساسه الانتشار الاقتصادي، عبر تشكيل كتلات اقتصادية إقليمية ودولية، والذي تسعى من خلاله للسيطرة على الاقتصاد العالمي، وكذلك الذهاب إلى تشكيل تحالف استراتيجي مع الجانب الروسي، الأمر الذي بدأ يبنى بتغيير طبيعة النظام الدولي القائم على الأحادية القطبية، إلى نظام دولي متعدد الأقطاب، كل ذلك جعل من الصين قوة مؤثرة وطرف فاعل مجمل القضايا الدولية، وبالتالي شكل الصعود الصيني ضغطًا متزايدًا على النفوذ الأمريكي، المسيطر على المشهد الدولي بعد تفكك الاتحاد السوفيتي.

1.7 النتائج:

- 1- تمكنت الصين من احتواء الأزمات الداخلية، ونجحت في استراتيجية البناء الداخلي، وبالتالي امتلكت اقتصاد قوي وقدرات عسكرية متطورة، تنافس بها القدرات الغربية.
- 2- لعبت التكتلات الاقتصادية، والشراكة الاستراتيجية مع روسيا الاتحادية، دورًا أساسيًا في عملية الصعود الصيني على الساحة الدولية.
- 3- إن المواجهة الاقتصادية الحالية، بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، قد تتجرف إلى مواجهة عسكرية مع تعنت كل قوة.
- 4- أكدت التجربة النهضوية الصينية، أن عملية التطوير والنمو، لا ترتبط بطبيعة النظام الحكم داخل الدولة، كما تدعي الأوساط الغربية.

2.7 التوصيات:

- 1- باعتبار أن الصين من القوى الكبرى والمؤثرة دوليًا، فإن ذلك يستوجب على الدولة الليبية فتح المزيد من قنوات التواصل معها، خاصة في الجانب الاقتصادي وغيره من المجالات الأخرى.
- 2- تفعيل دور المراكز الثقافية وتوجيهها لمزيد من الاهتمام باللغة الصينية، خاصة في الجامعات من أجل تعزيز العلاقات مع قطب أصبح أساسي في النظام الدولي.

3- يجب مواصلة العمليات البحثية وإجراء الدراسات لمتابعة التحركات الصينية في المشهد الدولي، لأن نتائجها سيكون لها تأثير مباشر على طبيعة العلاقات الدولية والتوازن الدولي.

المصادر والمراجع

المهدي، و.، وجاسم محمد، أ. (2012). الاقتصاد الصيني ومنهج التدرج في التحول نحو اقتصاد السوق. *المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية*، الجامعة المستنصرية، (33).

183 - 178

رحايلي، س. (2019). الصعود الاستراتيجي الروسي-الصيني وتأثيرها على بنية النظام الدولي (رسالة ماجستير). جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر. 71

شرعان، ع. (2017). السياسة الخارجية الصينية في الشرق الأوسط بعد الربيع العربي. *المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية*، برلين، ألمانيا. 19

شياو يانغ، ل. (2024). النمو الاقتصادي للصين في السنوات العشر الأخيرة. *الصين اليوم عربي*. تم الاسترجاع من www.chinatody.com

الشرق نيوز. (2024). الفائض التجاري الصيني يسجل 676 مليار دولار العام الماضي. تم الاسترجاع من www.ashargbusiness.com

RTعربي. (2024). الناتج المحلي في الصين يحقق نمواً أعلى من التوقعات. تم الاسترجاع من www.arabic.rt.com

روبرتس، م. (2024). هل وصلت الصين حقاً إلى نهاية ازدهارها الاقتصادي؟ (ترجمة ش. جرار). *صحيفة حبر*. www.7iber.com

الجزيرة نت. (2024). صندوق النقد الدولي يتوقع نمو اقتصاد الصين 5% في 2024. تم الاسترجاع من www.algazeera.net

عبيد، آ.، وكشروود، ص. (2017). أثر الصعود الاقتصادي على هيكل النظام الدولي (رسالة ماجستير). جامعة تبسة، الجزائر. 29

مرتضى، ع.، والسعدي، ح. (2020). الصين: عراب اتفاقية الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة. *مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء، العراق*

www.karbalacss.uoke

شبكة الأناضول. (2024). بقيادة الصين.. 15 دولة آسيوية تشكل أكبر كتلة تجارية عالمية. تم الاسترجاع من www.aa.com.tr

- أحمد فؤاد، إ. (2023). بركس 2023.. كيف نشأ تحالف دول البريكس وما أهدافه؟ **صحيفة اليوم السابع**، مصر. www.youm7.com.
- صحيفة العرب**. (2023). بركس من منظمة سياسية إلى قوة اقتصادية صاعدة. www.alarab.co.uk.
- غزالي، ع. (2019). الإدراك الجيوسياسي الصيني بين موروث الماضي ومتطلبات الحاضر . **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة الجزائر 3، (4)16
- جمال، هـ. (2022). مفهوم المصير المشترك والعلاقات العربية الصينية: بين مبادرة الحزام والطريق وجائحة الكورونا . **مجلة كلية السياسة والاقتصاد**، جامعة الإسكندرية، (13)244.
- خليفة محمدين، ص. (2022). الصين نحو تنافسية قطبية متعددة في القرن الحادي والعشرين: مبادرة الحزام والطريق أنموذجًا . (2021-2013) **مجلة كلية السياسة والاقتصاد**، جامعة الإسكندرية، (13)160-162
- حمياز، س. (2020). التعاون الروسي-الصيني لمواجهة الهيمنة الأمريكية: منظمة شنغهاي نموذجًا . **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**، (2)9
- عبد الواحد، ط. (2017). شنغهاي تمنح الهند وباكستان عضوية دائمة وتصبح منظمة أنصف البشرية . **صحيفة الشرق الأوسط**، 29 يونيو www.aawsat.cm .
- مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. (2022). نظام عالمي جديد: أهداف روسيا والصين من عقد قمة منظمة شنغهاي للتعاون www.futureuae.com
- فرنس 24. (2024). قمة أستانا: بوتين وجينينغ ينددان بالأحادية الأمريكية ويدعون لنظام عالمي "متعدد الأقطاب". تم الاسترجاع من www.france24.com
- صالح أحمد، هـ.، وآخرون. (2018). نموذج التكامل القاري الأفريقي-الصيني . **المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية**، جامعة حلوان، القاهرة، (4)32
- صحيفة العرب**. (2023). الدبلوماسية تعزز نفوذ الصين السياسي في أفريقيا. العدد 12962، 13 نوفمبر www.alarab.co.uk

- عبد السلام عباس، ج. (2022). العلاقات الاقتصادية الصينية الأفريقية. **مجلة كلية السياسة والاقتصاد**، جامعة بني سويف، (15) 175
- العربية الحدث. (2024). حجم التجارة بين الصين وإفريقيا يصل إلى 282.1 مليار دولار في 2023. تم الاسترجاع من www.alarabiya.net
- عبد الحي، و. س. (2014). المكانة المستقبلية للصين في النظام الدولي 1978-2010 . **مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية**، أبوظبي. 131
- الحرّة نت. (2024). بالأرقام.. القدرات البشرية والتسليحية والنووية للجيش الصيني. تم الاسترجاع من www.alhurra.com
- سفيان، ب.، وبرزيق، ب. (2016). تحول موازين القوى في آسيا - الدوافع الجيوسياسية (رسالة ماجستير). جامعة امحمد بوقرة-بومرداس، الجزائر. 22
- سبوت نيك. (2024). ما هو حجم القوات العسكرية لروسيا والصين معاً في 2023. تم الاسترجاع من www.sarabic.ae
- مجلة الجندي 50. (2024). الجيش الصيني يعزز قوته العسكرية. الإمارات www.aljundi.ae
- زيادة، ر. (2024). الصين تودع الدبابات القديمة وترحب بجبل جديد من "الوحوش الحديدية". نظرة ثاقبة إلى دبابة تايب 99. صفحة الدفاع العربي. تم الاسترجاع من www.defensearabia.com
- إسلام، م. (2024). متفوقة على أمريكا.. الصين تستعد لتكوين أكبر قوة جوية في العالم. القاهرة الإخبارية. تم الاسترجاع من www.algaheranews.net
- شبكة الغد الإعلامية. (2024). هل أوشك سلاح الجو الصيني أن يصبح الأكبر في العالم متخطياً نظيره الأمريكي؟. تم الاسترجاع من www.sawtelghad.net
- تشايس، م. إ.، وآخرون. (2015). الاتجاهات المستجدة في تطوير الصين لأنظمة ذاتية التشغيل (ترجمة مؤسسة راند). كاليفورنيا، أمريكا. 14
- عبدالوهاب، ش. (2023). الطائرات المسيرة في الحرب الجوية المستقبلية. مجلة الجندي 50، الإمارات www.aljundi.ae

- الشرق الإخبارية. (2024). GJ-11 SHARPSWORD.. الصين نحو تسليح حاملات الطائرات بمسيرات هجومية. تم الاسترجاع من www.asharg.com.
- الزهراني، أ. (2024). طائرة الاستطلاع الصينية بدون طيار التين المحلق عالية الارتفاع WZ-7 SOAR DRAGON. المنتدى العربي للدفاع والتسليح www.defense-arab.com.
- الربيعي، ي. ع. (2018). واقع ومكانة الصين ومستقبلها في البنية الهيكلية للنظام الدولي: القيود والفروض (رسالة ماجستير). جامعة الشرق الأوسط، الأردن. 56
- TR عربي. (2024). مشاة البحرية الصينية.. تعرف على القوة الضاربة التي تستعد لغزو تايبوان. تم الاسترجاع من www.trtarabi.com.
- صحيفة الوطن. (2022). البحرية الأمريكية-الصينية.. سباق تطوير القدرات. قطر www.al-watan.com
- جريدة الوسط. (2024). حاملة الطائرات الصينية الجديدة تجري تجاربها البحرية الأولى. ليبيا www.alwasat.ly
- محروس، ه. م.، وآخرون. (2021). الوجود العسكري الأجنبي في جيبوتي وفق معيار الشرعية الدولية. مجلة الدراسات الأفريقية، 43(2). 422
- العصيمي، م. ب. ن. (2023). التهديدات الأمنية للمركبات البحرية المسيرة. المجلة العسكرية، كلية الملك خالد العسكرية، الرياض www.kkmag.sang.gov.sa
- صحيفة الشرق الأوسط. (2024). لماذا تسعى الصين لتوسيع ترسانتها النووية؟ مصر www.aawsat.com
- عبدالله، م. (2023). الأسلحة النووية والأمن السيبراني في آسيا. مجلة آفاق آسيوية، 38(12)
- عبدالحليم، إ. أ. (2023). الترسانة الصينية: أبعاد تقرير وزارة الدفاع الأمريكية بشأن قدرات "بكين" العسكرية. إنتر ريجونال للتحليلات الاستراتيجية، أبوظبي www.interregional.com

ديفانس وان. (2021). عيناها على تايوان واليابان: الصين تنتشر أحدث الصواريخ الباليستية استعدادًا لأي مواجهة محتملة (ترجمة م. معمري). صحيفة الإمارات اليوم. 29 مارس

www.emaratayoum.com

الزيداني، ص. ا. (2019). الصين تعلن عن عملية إطلاق ناجحة لصاروخ دونغ فينغ DF-26 الباليستي. مجلة المسلح، ليبيا www.almusallh.ly

مجدى، ع. (2019). يصل لأمريكا في 30 دقيقة.. خبراء يوضحون تأثير الصاروخ الصيني على واشنطن. صحيفة الوطن، مصر، 3 أكتوبر www.elwatannews.com

سمورا، ت. (2024). تحديث جيش التحرير الشعبي الصيني: التداعيات الأمنية في منطقة المحيطين الهندي والهادي. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر. 14 صحيفة الشرق الأوسط. (2024). تستعد لـ "الحرب الذكية": الصين تعيد هيكلة الجيش. مصر،

www.aawsat.com 27 أبريل

آرثر، ج. (2024). لماذا قامت الصين بإلغاء قوة الدعم الاستراتيجي وتعديل الجيش؟ وكالة نيوز. تم الاسترجاع من www.wakalanews.com

شبكة تلفزيون الصين الدولية. (2024). شي يمنح علمًا لقوة الدعم المعلوماتي التابعة لجيش التحرير الشعبي الصيني. تم الاسترجاع من www.arabic.cgtn

مصطفى، ه. (2023). هل يشهد العالم حربًا باردة جديدة؟ مجلة آفاق مستقبلية، مصر،

27(3)

الجبوري، م. م. (2024). التحالف الاستراتيجي الروسي-الصيني وتأثيره في النظام السياسي الدولي. المركز الديمقراطي العربي، مصر. 1

تلفزيون العربي. (2024). تأكيد على عملية التعاون الاستراتيجي: لقاء افتراضي يجمع بوتين ونظيره الصيني. تم الاسترجاع من www.alaraby.com

غراف، ع. (2023). تصاعد الشراكة الاستراتيجية بين روسيا والصين من منظور عربي-خليجي: حدود المكاسب وحجم الرهانات. مركز الخليج للأبحاث، السعودية. 2

جريدة الدستور. (2023). قمة بوتين وشي: العلاقة الروسية الصينية تدخل عصرًا جديدًا. الأردن، 21 مارس www.addustour.com

- جريدة الأنباء. (2024). الرئيسان الصيني والروسي يوقعان بيانًا بشأن تعميق الشراكة الشاملة والتعاون الاستراتيجي. الكويت، 16 مايو www.alanba.com
- أبوالفتح، ن. (2024). روسيا والصين ودبلوماسية القمم: دلالات عدة وتحديات متصاعدة. مجلة السياسة الدولية، مصر، 23 مايو www.siyssa.org.eg
- جريدة البورصة. (2024). ارتفاع حجم التبادل التجاري بين الصين وروسيا إلى مستوى قياسي في 2023. مصر، 12 يناير www.alborsaaneews.com
- محمد، غ. م. (2023). التقارب العسكري الروسي الصيني واحتمالات التحالف العسكري. المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية، 30.(15)8
- أبوالسعود، ن. (2024). التعاون العسكري بين روسيا والصين يثير قلق أمريكا.. فاينانشيل تايمز تكشف السبب. صحيفة اليوم السابع، مصر، 16 مايو www.youm7.com
- السعيد، م. ن. (2015). العلاقة بين الصين وروسيا هي واحدة من كبرى المحددات للاستقرار في أوروبا وآسيا والمحيط الهادي. صحيفة الوطن، الكويت، 28 فبراير www.alwatan.com
- صحيفة الخليج. (2024). الصين تجري مناورات عسكرية مشتركة مع روسيا. الإمارات، 13 يوليو www.alkhaleej.ae
- الحرّة الإخبارية. (2024). تقديرات ترجح تنامي "تلوث" الصين النووي. تم الاسترجاع من www.alhurra.com
- عليه، أ. (2024). انتكاسة دبلوماسية: مخاطر تزايد الانتشار النووي على الأمن والسلم الدوليين. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبوظبي www.futureuae.com
- تشايس، م. إ.، وتشان، آ. (2016). نهج الصين المتطور إزاء "الردع الاستراتيجي المتكامل" (ترجمة مؤسسة راند). كاليفورنيا، أمريكا. 22-33

جريدة الأنباء. (2017). أسطول البحرية الصينية ال 24: قوة استراتيجية لضمان سلامة التجارة وتقديم الإغاثة الإنسانية ومواجهة القرصنة. الكويت، 1 يوليو

www.alanba.com.kw

إسماعيل، ح. (2018). مجلس النواب وخصوصية النظام السياسي الصيني. مؤسسة الأهرام،

10 مارس www.gate.ahram.org.eg

لطف، و. (2021). دور الجهاز الإداري في تحقيق التنمية في الصين: دوافع ورؤية

استشرافية. مجلة السياسة والاقتصاد، جامعة بني سويف، 13 (12). 99-100

باكير، ح. ع. (2010). التنافس الجيواستراتيجي للقوى الكبرى على موارد الطاقة دبلوماسية

الصين النفطية: الابعاد والانعكاسات، دار المنهل. مصر. 33